لافروف يتعهد بقطع إمدادات الأسلحة الغربية عن أوكرانيا

كييف: إسقاط 11 طائرة مسيرة إيرانية الصنع فوق خاركيف

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

قصف روسي على كييف

وكالات» : أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس الخميس، أن بلاده لن تتحدث مع أي طرف على أساس «صيغة السلام» التي طرحها الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، مشيراً إلى أن سلطات كييف ليست مستعدة للحوار.

وقال لافروف في مقابلة مع وكالة «سبوتنيك»: إنه «من الواضح أن كييف ليست مستعدة للحوار من خلال طرح جميع أنواع الأفكار وصيغة السلام التي طرحها زيلينسكي، بشأن تحقيق انسحاب قواتنا من الأراضي الروسية في دونباس وشبه جزيرة القرم وزبروجيا وخيرسون ودفع تعويضات من جانب روسيا بمساعدة الغرب والاعتراف بالمحاكم الدولية هي مجرد أوهام»، مشيراً إلى أن موسكو لن تتحدث مع أي طرف في ظل هذه الظروف.

وأضاف «دعوني أذكركم أنه فور بدء العملية العسكرية الخاصة، طلب زيلينسكي الجلوس على طاولة المفاوضات ولم نرفض، واتفقنا على الاجتماع مع ممثليه وأظهرت عدة جولات من المفاوضات ذلك، وكان من الممكن التوصل إلى اتفاقيات مقبولة للطرفين، ومع ذلك فإن عملية التفاوض التي بدأت في فبراير الماضي أظهرت افتقار زيلينسكي التام للاستقلالية في اتخاذ القرارات المهمة، وبالفعل في أبريل الماضي بناءً على طلب الغرب الذين كانوا مهتمين بمواصلة الأعمال العدائية سرعان ما أوقف المفاوضات وشدد موقفه بحدة».

وفي وقت سابق، أعلن الرئيس الأوكرني فولوديمير زيلينسكي خلال خطاب على الإنترنت عن رؤيته لخطوات استعادة السلام في أوكرانيا، تتضمن 10 نقاط من بين مقترحاته السلامة النووية، أمن الغذاء وأمن الطاقة وإطلاق سراح جميع الأسرى، واستعادة وحدة أراضي أوكرانيا وانسحاب القوات الروسية ووقف الأعمال القتالية وعودة العدالة والتصدي لإبادة البيئة ومنع التصعيد، بالإضافة إلى توثيق (إضفاء الطابع القانوني) لحالة «نهاية الحرب».

كما أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن وزارته تعمل على خطط جديدة لقطع إمدادات الأسلحة والذخيرة من الخارج للجيش الأوكراني.

وقال لافروف في مقابلة مع التليفزيون الروسي: «نلاحظ أن أوكرانيا تتلقى المزيد والمزيد من أفضل الأسلحة الغربية، وبالتالي هناك دعوات بين الخبراء العسكريين لقطع طرق هذه الإمدادات».

وتابع «نضع في الاعتبار خطوط السكك الحديدية والجسور والانفاق»، وقال: «افترض أنهم سيتخذون قرارات مهنية ليكون تسليم هذه الأسلحة أكثر صعوبة، أو من الناحية المثالية وقفها تماماً».

واستطرد أنهم يعملون بالفعل إلى حدما على الأمر بهجمات على البنية التحتية الأوكرانية.

وقال إن عرقلة عمل شبكة الطاقة تجعل بالفعل من الصعب تسليم هذه الأسلحة «وأني مقتنع بوجود خطط أخرى قيد التنفيذ».

من جانبه أعلن الكرملين، رفضه خطة سلام مؤلفة من 10 نقاط وضعها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، قائلاً إن مقترحات إنهاء الصراع في أوكرانيا يجب أن تأخذ في الاعتبار ما أسماها «حقائق اليوم» فيما يتعلق بالمناطق الأوكرانية الأربع التي أعلنت روسيا ضمها إليها.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف: «لا يمكن أن تكون هناك خطة سلام في أوكرانيا لا تأخذ في الاعتبار حقائق اليوم فيما يتعلق بالأراضي الروسية مع انضمام أربع مناطق إلى روسيا. والخطط التي لا تأخذ هذه الحقائق في الاعتبار لا يمكن أن تكون سلمية».

وأعلنت روسيا ضم مناطق دونيتسك ولوغانسك وخيرسون وزابوريجيا الأوكرانية في سبتمبر بعد استفتاءات أدانتها أوكرانيا والدول الغربية.

ولا تفرض روسيا سيطرتها الكاملة على أي من المناطق الأربع.

ويروج زيلينسكي لخطة السلام، التي أعلن عنها لأول مرة في نوفمبر (تشرين الثاني) حيث ناقشها مع الرئيس الأمريكي جو بايدن وآخرين وحث زعماء العالم على عقد قمة عالمية للسلام بناء على تلك الخطة.

وتدعو الخطة إلى سحب القوات الروسية من الأراضي الأوكرانية المعترف بها دولياً مما يعني تخلي روسيا عن المناطق الأربع التي أعلنت ضمها إلى جانب شبه جزيرة القرم التي استولت عليها موسكو عام 2014.

وقال الكرملين مراراً إنه مستعد للدخول في محادثات سلام مع أوكرانيا لكنه لا يرى أي استعداد للتفاوض من جانب كييف.

من جهة أخرى قال الجيش الأوكراني إن القوات الروسية أطلقت 13 طائرة مسيرة إيرانية الصنع، لضرب البنية التحتية للطاقة في خاركيف، وأسقطت قوات الدفاع الأوكرانية 11 منها.

جاء ذلك في بيان أصدرته هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية، وأوردته وكالة الأنباء الوطنية الأوكرانية (يوكرينفورم) أمس الخميس.

وأوضح البيان « خلال الساعات الـ24 الماضية، شن العدو 30 غارة جوية وسبع ضربات صاروخية، على البنية التحتية المدنية في كوستيانتنيفكا ومنطقتي دونيتسك وخاركيف. كما نفذوا أكثر من 70 هجوما باستخدام أنظمة صواريخ متعددة الانطلاق».

وأضاف البيان أن الغزاة الروس ضربوا البنية التحتية للطاقة في خاركيف ثانية، باستخدام 13 طائرة مسيرة إيرانية الصنع من طراز شاهد –136، وأن قوات الدفاع الأوكرانية أسقطت 11 منها.

وذكر البيان أن العدو يواصل عملياته الهجومية في اتجاه باخموت وأفدييفكا، ويحاول أيضاً تحسين موقعه التكتيكي في اتجاه ليمان.

من جانب آخر أعلنت أوكرانيا عن وقوع هجوم صاروخي روسي جديد صباح أمس الخميس، حيث سمع دوي انفجارات في عدة مدن قالت السلطات إنها جاءت من أنظمة دفاع جوي أسقطت صواريخ قادمة.

مسن أوكراني في كييف

وكتب المستشار الرئاسي أوليكسي أريستوفيتش على فيس بوك، أن أكثر من 100 صاروخ انطلقوا في عدة موجات وأنه يمكن سماع صفارات الإنذار من الغارات الجوية في جميع أنحاء البلاد.

وذكر مراسل وتقارير إعلامية محلية أن دوي انفجارات سُمعت في كييف وجيتومير وأوديسا، وتم الإعلان عن انقطاع التيار الكهربائي في منطقتي أوديسا ودنيبروبتروفسك بهدف تقليل الأضرار المحتملة في البنية التحتية للطاقة.

من جهة أخرى قال الرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي إن إعادة بناء أوكرانيا بعد الحرب، أكبر مشروع اقتصادي لأوروبا، في كلمة أمام البرلمان في كييف الأربعاء.

ودعا زيلينسكي نواب البرلمان إلى صياغة قوانين تجذب رجال الأعمال والمستثمرين، وفق تقارير إعلامية.

وذكرت الإدارة الرئاسية أن زيلينسكي عقد أيضاً مؤتمراً عبر الفيديو مع لاري فينك رئيس شركة «بلاك روك» الاستثمارية، حول إعادة البناء.

وقال زيلينسكي إنه يجب إعادة الأوكرانيين الذين فروا إلى خارج البلاد.

وتابع أن أوكرانيا تجعل صناعة الأسلحة واحدة من أكثر الصناعات تقدماً في العالم لاستعادة وحدة أراضي أوكرانيا.

وأضاف أنه يجب إنفاق أكثر من 30 مليار دولار أمريكي على الدفاع الأوكراني في السنوات المقبلة، حسب قناة «فريدوم» التلفزيونية في كييف.

وقال الرئيس إن هدفه في العام المقبل، تحرير كل الأوكرانيين الذين اعتقلتهم روسيا أسرى حرب، وأعلن تحرير 1456 أوكرانياً منذ بداية الحرب في فبراير.

وفقاً لتقديرات البنك وصندوق النقد الدوليين، تحتاج إعادة إعمار كاملة بعد الحرب قرابة 750 مليار دولار.

من جهة أخرى قصفت قوات الدفاع الأوكرانية، موقع قيادة تابعاً للقوات الروسية ومناطق تركيز العتاد الروسي ومستودعين للذخيرة وهدفاً عسكرياً مهماً.

جاء ذلك في بيان صادر عن هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية، في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» وأوردته وكالة الأنباء الأوكرانية يوكرينفورم الأربعاء.

وذكر تقرير وكالة يوكرينفوم «خلال الساعات الـ24 الماضية، قصفت القوات الصاروخية والمدفعية الأوكرانية موقع قيادة وسبع مناطق تتركز فيها القوة العاملة والمعدات العسكرية وموقعين للذخيرة، بالإضافة إلى هدف عسكري مهم للمحتلين».

وتابع التقرير «خلال الساعات الـ24 الماضية، شن العدو هجوماً صاروخياً ونفذ 33 هجوماً، باستخدام أنظمة صواريخ متعددة الانطلاق، بالأخص، على أهداف مدينة في خيرسون».

وأضاف التقرير أنه مازال هناك مخاوف من أن تشن القوات الروسية ضربات جوية وصاروخية على البنية التحتية الحيوية في البلاد.

وذكر التقرير أن قوات الدفاع الأوكرانية قتلت حوالي 103 آلاف و220 جندياً روسياً منذ بدء الغزو الروسي على البلاد في 24 فبراير الماضي حتى مساء الثلاثاء.

من جانب اخر قال وزير الدفاع الفرنسي سيباستيان لوكورنو الأربعاء، خلال زيارته الأولى إلى كييف، إنه يريد تلبية الاحتياجات العسكرية الأوكرانية في الأسابيع المقبلة.

وقال لوكورنو في مؤتمر صحافي مع نظيره الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف: «طلب الرئيسان زيلينسكي وماكرون تقديم مقترحات في يناير» لإعادة تحديد جدول أعمال مشترك للدعم العسكري الفرنسي.

وأضاف أنه ناقش مع نظيره الأوكراني «الوضع التكتيكي والاستراتيجي» على الأرض و»احتياجات الجيش الأوكراني في الأسابيع المقبلة».

كما التقى لوكورنو الرئيس الأوكراني خلال اجتماع عمل ظهر الأربعاء.

وأشار الوزير الفرنسي أمام الصحافيين إلى «صندوق جديد بـ200 مليون يورو» يسمح لأوكرانيا بشراء معدات مباشرة من الصناعيين الفرنسيين، حسب أولوياتها في التصدي للجيش الروسي.

وبحسب تصنيف لمعهد كيل للاقتصاد العالمي في ديسمبر ، حلت فرنسا في المركز العاشر، خلف بريطانيا، وبولندا وألمانيا، في الدعم العسكري لكييف الذي تُقدم الولايات المتحدة القسم الأكبر منه.

وأكد أوليكسي ريزنيكوف أن «القتال والدفاع الجوي، وأنظمة المدفعية مثل قيصر، وتوريد الذخيرة والعربات المدرعة وكذلك التصدي للطائرات الإيرانية دون طيار» هي أولويات الجيش الأوكراني.

وقالت باريس إنها تدرس إمداد كييف بمزيد من الصواريخ أرض جو.

من جهة أخرى صرح وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك، بأنه يرى أن روسيا في طريقها نحو الهزيمة العسكرية في الحرب ضد أوكرانيا.

وقال هابيك بالعاصمة برلين: «لا أحد قد فكر في أن عام 2022 سينتهي كذلك... الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيخسر هذه الحرب في ساحة المعركة»، موضحاً أن ذلك يرجع إلى أن الجيش الأوكراني يحصل على أسلحة من أوروبا ومن دول حلف شمال الأطلسي «ناتو» ومن الولايات المتحدة الأمريكية، وأنه يستخدم هذه الأسلحة «بمهارة واستراتيجية، وذكاء وبطولية».

وأضاف «إنني أؤيد أن تدعم ألمانيا أوكرانيا بالتعاون مع الحلفاء، بحيث يمكن لها الفوز بهذه الحرب».

يذكر أن وزير الاقتصاد الألماني كان يؤيد إمدادات الأسلحة لأوكرانيا حتى قبل بدء الحرب الروسية هناك.

مدفع قيصر الفرنسي

جنود من الجيش الأوكراني يقصفون مواقع للجيش الروسي